[78] بكتك الخيل معولة ولكن * بكاها حين تندبك الصهيل 35 قلوب العالمين عليك قلب * وحظك من بكائهم قليل ولي قلب لصاحبه وفي * يسيل وتحته روح تسيل إذا نظمت يدي في الطرس بيتا * محاه منه منتظم هطول فإن يك رك شعري من ذهولي * فذلك بعض ما يجني الذهول كتبت بما بكيت لأن دمعي * عليك الدهر فياض هموم 40 وكنت أعد من روحي فداء * لروحك إن أريد لها بديل أأحيا بعده وأقر عينا * حياتي بعده هدر غلول حياتي بعده موت وحي * وعيشي بعده سم قتول عليك صلاة ربك كل حين * تهب بها من الخلد القبول ومنها ميمية أبي القاسم غانم بن محمد بن أبي العلا الاصبهاني يقول فيها: (1) مضى نجل عباد المرتجى * فمات جميع بني آدم أوارى بقبرك أهل الزمان * فيرجح قبرك بالعالم وله من قصيدة أخرى في رثاء الصاحب يقول فيها: هي نفس فرقتها زفراتي * ودماء أرقتها عبراتي لشباب عذب المشارع ماض * ومشيب جذب المراتع آت زمن أذرت الجفون عليه * من شؤوني ما كان ذوب حياتي تتلاقى من ذكره في ضلوعي * ودموعي مصايف ومشاتي جاد تلك العهود كل أجش الودق * ثر الاخلاف جون السرات بل ندى الصاحب الجليل أبي القاسم * نجل الأمير كافي الكفاة تتبارى كلتا يديه عطايا * ومنايا حتما لعاف وعات ضامنا سيبه لغنم مفاد * موذنا سيفه بروح مفات وارتياح يريك في كل عطف * ألف ألف كطلحة الطلحات ويد لا تزال تحت شكور * لاثم ظهرها وفوق دواة

_____

(1) تتميم يتيمة الدهر ج 1 ص 120.